

PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	Sabah El Kheir
DATE:	03-May-2016
COUNTRY:	Egypt
CIRCULATION:	125,000
TITLE :	The pharmaceutical industry has been abducted
PAGE:	57
ARTICLE TYPE:	Company Mention
REPORTER:	Staff Report

PRESS CLIPPING SHEET

اختطاف صناعة الدواء!!

اختفاء الدواء.. تحول إلى مسلسل يومي.. يشبه الكابوس، ٨٠٠ صنف دواء اختفت من السوق المصرية، وكل يوم تضاف عدة أصناف أخرى، والسبب السياسة السعرية التي تطبقها وزارة الصحة منذ سنوات طويلة وصراعها الدائم مع الشركات المنتجة، بسبب إصرارها على تثبيت السعر منذ سنوات طويلة، والمواطن المصري يدفع الثمن، فالشركات تشكو الأسعار المثبتة لأنها تشتري المادة الفعالة من الخارج بالعملة الصعبة، وأسعار الصرف منفلة في السوق منذ سنوات، ولهذا لجأت بعض الشركات لشراء المادة الفعالة الأرخص من جنوب شرق آسيا بدلا من أوروبا وأمريكا، مما تسبب في انخفاض جودة الدواء وأصبح المريض يكرر الدواء مرة واثنين وثلاثا، ولا يحصل على الشفاء التام، والنتائج المترتبة على سياسات وزارة الصحة كارثية على الشركات والمواطن وجودة الدواء، مما أدى إلى تدهور صناعة الدواء في مصر التي كانت منذ سنوات قريبة تنتج ٩٣٪ من احتياجات السوق، ويتصدر المشهد ١١ شركة مصرية حكومية ومنها ٨ منتجة للدواء ٣ للتوزيع، ويساندها بعض الشركات الاستثمارية المصرية، بالإضافة لبعض الشركات العالمية، وتم تدمير الشركة التي تستورد المواد الخام من الخارج، وتم إيقاف التطوير التكنولوجي والبحث العلمي، وبدأت الشركات العالمية في الاستحواذ على السوق المصرية في ظل الحصار الحكومي للشركات الحكومية، واليوم أصبح هناك ١٠ شركات عالمية تسيطر على السوق المصرية تحقق أرباحا فلكية منها جلاكسو التي حققت أرباحا العام الماضي ٢,٥ مليار دولار، ونوفارتس ٢,١ مليار دولار، وسانوفي ١,٥ مليار دولار، وفازكو ١,٤ مليار دولار، وإبييكو ١,٣ مليار دولار، وأمون ١ مليار دولار، وفائزر ٩٠٠ مليون دولار، وفارما ٨٠٠ مليون دولار ومارسيلر ٥٠٠ مليون دولار، وإم. إس. دي ٤٠٠ مليون دولار، هذه الشركات أصبحت تهيمن على ٨٠٪ من حجم السوق المصرية، وفي ظل توقف الشركات الحكومية عن إنتاج العديد من أصناف الدواء أجبر المصريون على شراء الدواء المستورد وأو الذي تنتجه الشركات العالمية في مصر بعد استحواذها على بعض مصانع المستثمرين المصريين الذين فشلوا في الاستمرار في السوق بسبب السياسات الفاشلة المطبقة والإجراءات الحكومية الخاطئة، مما تسبب في تراجع الشركات الوطنية.. فرطنا في صناعة حيوية مثل الدواء الذي يعد أمنا قوميا لا يقل عن رغيف العيش بينما نجد الدول الناهضة تهتم بصناعة الدواء وتميها، وينظر طائر نجد الاتحاد الأوروبي يتصدر صادرات الدواء بـ ١٥٧ مليار دولار تليه سويسرا بـ ٦٧ مليار دولار ثم أمريكا بـ ٤٩ مليار دولار، والهند ١٣ مليار دولار والصين ١٣ مليار دولار، وسنغافورة وكندا كل منهما ٧ مليارات دولارات، وإسرائيل ٦ مليار دولار، وبينما ٤ مليارات دولار، واليابان ٣ مليارات، وأستراليا ٣ مليارات دولار، والمكسيك والبرازيل وكوريا الجنوبية كل منها ملياري دولار، بينما مصر خرجت من سوق الدواء ولا تستطيع توفير الاحتياجات الأساسية للمرضى، والسؤال: من وراء التفريط في صناعة تمثل جزءا من الأمن القومي هي صناعة الدواء. ●